[179] فقال له محمد بن قيس: فلعله حضرك من اتقاه ؟ فقال: ما حضر مجلسه في واحد من المجالس غيري. لا، ولكن كان جوابيه جميعا على وجه التخيب ولم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله، فرجع عن إمامته، وقال: لا يكون إمام يفتي بالباطل على شئ من الوجوه، ولا في حال من الاحوال، ولا يكون إماما يفتي بتقية من غير ما يجب عند ا، ولا هو مرخ ستره، ويغلق بابه، ولا يسع الامام إلا الخروج، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر. فمال إلى سنته بقول البترية ومال معه نفر يسير (1). أقول: قد أوردنا كثيرا من أخبار أحوال الزيدية في كتاب الامامة بعد باب النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام (2) وأوردنا أيضا أخبارا كثيرة في شأن الواقفية وأمثالهم في مطاوي أبواب أحوالهم عليهم السلام أيضا. 3 - شى: عن موسى بن بكر، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: أشهد أن المرجئة على دين الذين قالوا: " أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين " (3). 4 - كش: حمدويه: عن ابن يزيد، عن محمد بن عمر، عن ابن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية فقال: لا تصدق عليهم بشئ، ولا تسقهم من الماء، إن استطعت، وقال لي: الزيدية هم النصاب (4). 5 - كش: محمد بن الحسن، عن أبي علي الفارسي قال: حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام أن الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة عنده سواء (5).

---

(1) رجال الكشي ص 206. (2) راجع ج 37 ص 1 - 34. (3) تفسير العياشي ج 2 ص 24، والاية في الاعراف: 111، والمراد من الذين قالوا: أرجه وأخاه الخ ملاء فرعون الجبار. (4 - 5) رجال الكشي 199. [*]